

Seatec: العمل للحفاظ على ريادة الصناعة البحرية الإيطالية

في دراسة عقدت في الثالث من شهر شباط (فبراير) ٢٠٠٧ في Carrara في إيطاليا ونوقشت فيها أساليب التطوير والتحديث من أجل المنافسة الإيطالية في الشؤون البحرية وهي مؤشر يدل على اتجاهات التكنولوجيا في مواجهة المنافسين وبنيتها قدم مرصد Tuscan المحلي نتائج الدراسة والتي أجريت على شركات بحرية إيطالية.

تتألف الصناعة البحرية الإيطالية من شركات معدودة التي تبني مراكب كبيرة وقادرة على تأمين دورة الإنتاج المحلي وتتألف أيضاً من عدد كبير من الشركات الصغيرة المتخصصة في مجالات معدودة في الصناعة البحرية.

تحمل الدراسة عنوان «تكنولوجيا المراكب» وتتحدث عن اتجاهات التكنولوجيا في قطاع

مراكب الترفيه ومحاسن اعتمادها في السوق البحرية.

بادئ ذي بدء، تطورت الصناعة البحرية الإيطالية بالرغم من العلاقات المحدودة مع الجامعات والمعاهد التقنية والحقيقة أن هناك نقصاً في تخريج الأعداد الكافية الحاصلة على المؤهلات التقنية البحرية للمحافظة على المستوى المطلوب في المنافسة والتحديث. وفي ظل الأجواء الحالية من المضاربة العالمية الحادة، لن تستطيع هذه الشركات الإيطالية المنافسة في مجال الأسعار فحسب وإنما كذلك في الخصائص التنظيمية في أحدث التكنولوجيات التي يعتمدونها.

وعلى الصناعة البحرية أن لا تلتفت إلى الصين والهند فقط وإنما إلى البلدان الأوروبية مثل هولندا والمملكة المتحدة إضافة إلى الولايات المتحدة ونيوزيلندا.

هذه الحقائق خرجت بها هذه الدراسة وهدفت إلى مسح وتقييم التكنولوجيا الحالية التي تعتمدها الصناعة البحرية ومراكزها ذات المستوى العالمي المتطور والإشارة إلى الفرص والتحذير من التهديدات التي تطرأ من خلال تغيرات ما قد تحصل.

أشارت الدراسة إلى مجموعات تبادل معلومات منتشرة في مناطق مختلفة مزودة بتقنية عالية في الشركات الرائدة وهذه المعلومات غير متبادلة مع الشركات الصغيرة المموكة وهذا يؤدي إلى زيادة في الكلفة النهائية بشكل مؤثر.

حضر الدراسة السيد Bonaccorsi من جامعة Piza وتحدث عن ضرورة مزيد من التعاون مع الأحواض الكبيرة، وقد حصل تطوّر هام من خلال توفير مقاعد دراسية للحصول على درجة الماجستير في مجال التصميم في

Viareggio، لكن المطلوب الآن هو التعاون للعمل على حل مشكلة ضعف الأنظمة من أجل تحديثها. في الوقت الحالي نحن روّاد عالميون، لكن من أجل الحفاظ على ريادتنا، علينا العمل مجتمعين على مختلف الخطوط، ليس على خط الإنتاج فقط بل في مجال البحث في المواد المستخدمة في الصناعة وإدارة المشاريع. لا يزال التصميم الإيطالي ممسكاً بإغراءات كثيرة لكن الزبائن واعين جداً ويوظفون مبالغ مالية ضخمة في عمليات تجديد اليخوت ذات التقنية العالية. لهذا المطلوب العمل في مناطق الاختبارات والتجارب والبحث المستمر من أجل الحصول على الصناعة المنافسة والشركات المنافسة. ■